

الشعب التركماني ومآسيه

سعدون كوبرلو

التركمان جزء أساسي من المجتمع العراقي لهم تاريخهم القديم والمعاصر، ويشكلون ثالث قومية كبرى من حيث الكثافة السكانية ويبلغ عدد نفوسهم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة ويمتدون جغرافياً على خط منحني يبدأ من الموصل/ قضاء تلعفر التركماني على الحدود العراقية - السورية في شمال العراق ويتواصل عند سلسلة جبال حميرين ومنصورية جبل، التي مندلي على الحدود العراقية - الإيرانية ويشمل كلا من قيزلارباط، قازانية، ده لى عباس، شهربان، أدانه كوي، قاره خان، جلواء، ومرورا بكروك وسائر المدن والمناطق التركمانية على امتداد المنحني ويشمل طوزخورماتو، بسطامي، كفري، امرلي، سليمان، بك، جبارداغلي، تركلان، ينكيجة، يايجي، كومبتلر، قيزيليار، قابلان، عمر مندنان، وآلتون كوبري، سنجان، عزيزية دبس حتى منطقة بدره جسام جنوبي شرق بغداد. وكان أهم ما يميز التركمان الإتسجام

والتفاعل مع كافة إخوانهم من الشعب العراقي ولاكثر من ثلاثة عشر قرناً يبذلون أعلى ما يمكن في سبيل الدفاع عن تربة العراق ومقدساته. ولم يكن وجود الشعب التركماني في العراق طارناً وموقفاً او وضعا إستثنائياً فرضته ظروف سياسية. وإن التركمان أصلاء في وجودهم على تربة العراق وقد أمتد تاريخ التركمان في هذه أرض المقدسة وتعمقت جذورهم في واقع المجتمع مع امتداد تاريخ الشعوب وتقاوسوا فيما بينهم السراء والضراء وواجهوا الظروف الصعبة والفتنات المظلمة في العراق. وقد عاش الشعب التركماني المعاناة والكثير من الويلات والإضطهاد والعباد من حكام الجور والطغيان وخصوصاً في العهد البائد عند إستلام صدام الجلال للسلطة الحكم في العراق. حيث أدخل الشعب العراقي الى دهاليز الظلمات وقد تعامل الدكتاتور صدام مع التركمان بأشد ما يكون، حيث إضطهدهم

من العوائل على هذه المواجهة. وعلى هذا يجب على التركمان ان يبذلوا جهدهم ويزودوا الآخرين بالمعلومات عن الشعب التركماني وما لاقوه من ظلم واضطهاد ودمار واعدامات وان يعرفوا العالم بتاريخ الشعب التركماني. وإن يسجل معلومات دقيقة عن الابطال التركمان الذين تحددوا النظام الدكتاتوري مع رفضهم سياساته التمييزية القومية والطائفية وإن الشهداء التركمان أثبتوا مواقفهم وصمدوا تحت التعذيب القاسي في سراديب مديرية الأمن العامة والمخابرات والإستخبارات وفي المعتقلات واعدموا في سجن أبي غريب الرهيب وعلى وجبات كثيرة. وإن التطلعات المشروعة لشعب حر مثل التركمان والعيش الكريم في ظل حياة حرة يحترم حقوق الانسان وصيانة كرامته وتوصيل المعاناة الشعب التركماني الى المحافل الدولية. لأن الشعب التركماني في العراق ظل محروماً ممن ممارسة حقوقه الانسانية والتاريخه في العراق والتي تمتد الى اكثر من ألف سنة. وتعرض التركمان الى الانتهاك واستلاب حقوقهم من قبل كافة الحكومات. وإن الشعب التركماني يتطلع الى التمتع

بالحقوق الانسانية الطبيعية والقائمة على اسس نظام ديمقراطي، تعددي، برلماني لأجل ضمان حقوقهم، وإجراء إستفتاء عام لتحديد الكيان القومي بإشراف الأمم المتحدة والدول المجاورة. وعلى هذا يجب تمثيل التركمان في النظام الجديد في العهد الجديد حسب تعداد نفوسهم السكاني مع ضمان الحقوق الدستورية للتركمان. ومع استمرار انكار وجود التركمان في العراق فإتهم تعرضوا الى شتى انواع القمع والمعاملة غير الإنسانية وفي المراحل السياسية المختلفة ان الظلم والإضطهاد بحق شعب التركماني لم ينحصر بالمجازر الجماعية فقط او أعدام الكثير من التركمان او تصفيتهم مع صنوف التعذيب مع تحقيقات صورية وإنما التصفية شملت كذلك عوائل بأكملها مع ذبح أفرادها. وإن كراهية وحقد صدام على التركمان واطلاق النار على العديدين المناضلين شخصياً. وكذلك قام الدكتاتور صدام بنفي وتشريد وترحيل للتركمان وقد تمت تصفية واعدام الكثير من التركمان بعد اعتقالهم في بيوتهم في مدينة آلتون كوبري الواقعة شمالي كركوك وقد ترك مجرمو النظام

البعثي العفقي جثث الأبرياء بعد ذبحهم طعاماً للكلاب السانبة وفي قضاء طوزخورماتو الواقع جنوبي كركوك وفي مدينة تازة خورماتو التابعة لكركوك اضطر المواطنون التركمان على ترك مساكنهم وبيوتهم والفرار بمختلف الوسائل الى الدول المجاورة ومنها الى الدول الأوربية وبعدها تم اكتشاف عدة مقابر جماعية في المدن التركمانية وخصوصاً كركوك، أربيل، ديالى، والموصل.

والحكومات العراقية تتعمد الى يومنا هذا تقليل نفوس التركمان وعدم إجراء وتحديد عدد نفوس التركمان في الإحصائيات السكانية ولقد أظهرت كافة الإحصائيات السكانية الرسمية تعداد سكان التركمان بما لا تمت الى الواقع بصلة وقد أجريت في العراق لحد الآن خمس إحصائيات سكانية.

- 1- إحصائية 1947
 - 2- إحصائية 1965
 - 3- إحصائية 1957
 - 4- إحصائية 1977
 - 5- إحصائية 16 / 1 / 1987
- حيث تم تقليص مساحة مدينة كركوك عامي - 1975 - 1977 كم3 الى 9436 كم3 وبلغ تعداد سكان مدينة كركوك 495435 نسمة (4%) من مجموع السكان.
- وقد جحدت هذه الإحصائيات دانما ان تحدد نسبتهم نسبة ثابتة بدون أي تغيير لمجموع السكان وهو 3% ومن الأمور المعروفة ان التركمان في كركوك كانوا يشكلون 18% من مجموع السكان حتى عام 1960.
- ألا ان سياسة التعريب وهجرة مئات الآلاف من العوائل العريية وهجرة الأكراد من القرى الى كركوك وهدم العديد من القرى والأقضية والمدن التركمانية واعدام الكثير

من التركمان ساهم في انخفاض نسبة التركمان وان المناطق التركمانية مثل سامراء، والموصل، والحلة، وسنجان، وكركوك، أربيل، تلعفر، كويسنجق، آلتون كوبري، طوزخورماتو، بدره جسام، مندلي، خاتقين، كفري، قيزيل يار، قيزلارباط، يلامية، رشيدية، قاره قوبونلو، عمر مندنان، عزيزية، واسط، وغيرها إمتزجت على مدى مئات السنين منذ عام - 1055 هـ وتحولت الى مركز للعلوم، والفنون، والثقافة، والتقاليد التركمانية ومع قيام الدول والإمبراطوريات والإمارات التركمانية العديد متميزاً بقصورها ومساجدها وأثارها المعمارية. ورغم المخططات غير الإنسانية التي استهدفت صهرهم وازالة كيانهم، فإن التركمان يواصلون النضال للحفاظ على تراثهم وتاريخهم القومي. والتركمان ظلوا متمسكين بأرض وبتربة العراق وكان إخلاصهم وأمالهم لتأسيس نظام حكم ديمقراطي برلماني تعددي، والحفاظ على وجودهم القومي في تربة أجدادهم مع تأسيس عراق ديمقراطي يصون الحقوق التركمانية مع ضمان الحرية.

أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير



شهر آذار شهد أقل عدد من القتلى والجرحى بين قوات التحالف في العراق منذ شباط 2004 اشارت الأرقام التي نشرتتها وزارتا الدفاع البريطانية والأميركية والقيادة المركزية الأميركية، التي ان شهر آذار شهد انخفاضاً في خسائر البشرية بين القوات الأميركية وقوات التحالف، التي اقل معدلاتها خلال اكثر من عام. وأظهرت البيانات مقتل 39 جندياً من القوات الأميركية وقوات التحالف خلال الشهر، وهو اقل عدد منذ شباط عام 2004، عندما قتل 23 جندياً وكان اقل الشهور في عدد القتلى منذ بدء الصراع. وذكر موقع على الإنترنت ينقل بياناته عن وكالات الحكومة الأميركية ووكالات الحكومات

من مائة هجوم في بعض الايام التي سبقت الانتخابات مباشرة، فان المعدل انخفض الان الى ما يتراوح بين 40 و50 هجوماً في اليوم. وقال المسؤول ان الرقم انخفض الى اقل من 30 هجوماً في يوم سابق خلال الاسبوع الجاري. وخلال الشهرين اللذين انصرما منذ الانتخابات قتل 103 جنود من قوات التحالف، وهو جزء بسيط من 1700 جندي اجنبي قتلوا منذ الغزو في مارس عام 2003. وكان بين هؤلاء 1529 أميركياً قتل منهم 1162 في المعارك. وكان أسوأ شهر بالنسبة لعدد القتلى بين القوات الأميركية وقوات التحالف هو تشرين الثاني من العام الماضي، عندما قتل 141 جندياً غاليبتهم في الهجوم الأميركي على الفلوجة معقل المقاتلين.

كوفي انان، خلال وبعد انتهاء عقد العمل معها. وأوضحت الشركة في بيان ان حوالي نصف هذا المبلغ اي 160 ألف دولار قد دفع بعدما توقف كوجو انان في ديسمبر (كانون الأول) 1998 عن العمل لمصلحة كوتيسنا. وهو كناية عن تعويض دفعته عن التزام بعدم المنافسة قطعه كوجو انان للشركة التي كان يعمل فيها، كما قالت. وتلقى كوجو انان 2500 دولار شهرياً حتى فبراير (شباط) 2004 ثم 7800 دولار تعويضاً عن التأمين الطبي.



بنسف البنايات التي كانت تستخدم من القوات الأميركية خوفاً من العودة إليها أو الاستفادة منها لاحقاً من الجيش العراقي. وسبق ان نسفوا مقر فرع حزب البعث السابق ومقر الشرطة العراقية في وسط سامراء نهاية يونيو من العام الماضي بعد خروج القوات الأميركية منها. وكانت وحدة من القناصة في الجيش الأميركي اتخذت مواقع في أعلى المنذنة مطلع أكتوبر من العام الماضي. لكن الوحدة اخلت الموقع في 17 آذار الماضي. متابعة اخبارية اعداد محمد أركان

مقتطفات من الصحف

حسين توركن اوغلو

* قد يضطر الرئيس جورج بوش قريباً للإعلان عن تشكيل لجنة جديدة للتحقيق في التلاعب السياسي بالمعلومات الاستخباراتية لتبرير الحرب على العراق، طالما أن تقرير «اللجنة الرئاسية» توصل الى أنه لم يعثر على أدلة تشير الى هذا التلاعب. لكن تلاعباً قد حصل بدليل أن وزير الخارجية السابق كولن باول كان ضحيته ولم يخف مرارته وغضبه منه، وبدليل أن عبارة من 16 كلمة اضيفت الى أحد خطابات بوش واستحقت جدلاً إعلامياً واسعاً بعدما تبين أنها تحدثت عن واقعة «اليورانيوم العراقي من النيجر» التي كانت كذبة خالصة، وبدليل أن عشرات الكتب كشفت أن قرار الحرب على العراق اتخذ بمعزل عما إذا كانت المعلومات صحيحة مائة في المائة أم مغلوطة، وأخيراً بدليل أن التقرير الجديد عن «الأخطاء» لم يشر من قريب أو من بعيد الى أن ضرب العراق كان فكرة ثابتة لدى بوش وقد شكلت هجمات 11 سبتمبر اللحظة المناسبة لوضعها على الأجدنة.

عبدالوهاب بدرخان/الحياة

* سيء إلى حد كبير ومخيب للامل إلى حد بعيد، هذا التأخير في تشكيل الحكومة العراقية الانتقالية، فالبلاد في سباق حاد للغاية مع الزمن من أجل الانتصار على الإرهاب ودحر الإرهابيين وتحقيق الأمن والاستقرار والانطلاق بعملية إعادة الاعمار التي تمس حاجة كل عراقي إليها أكثر فأكثر كل يوم، بل كل دقيقة.. أي من أجل فتح بوابة الضوء التي ظل العراقيون يتلهفون بشوق إليها عقوداً عدة ورأوا منها منذ سنتين كوة صغيرة في نهاية النفق المظلم الذي حبسهم فيه نظام حزب البعث. لكن هذا التأخير فيه بعض الحسنة أيضاً، وأولها أنه يقدم تمريناً على الممارسة الديمقراطية التي لا يعرفها العراقيون ولم يعرفوها في حياتهم مطلقاً. فانتخابات 30 كانون الثاني الماضي، كانت بالنسبة لتسعين في المائة منهم، وربما أكثر، هي اول تجربة من نوعها في حياتهم (آخر انتخابات برلمانية جرت في العراق كانت في العام 1954).

عنان حسين/الشرق الأوسط

* جاء التقرير النهائي للجنة التحقيق الرئاسية بشأن أسلحة الدمار العراقية توثيقاً للمعلومات التي استبعدت حتى قبل الحرب الأميركية البريطانية، امتلاك النظام العراقي السابق لمثل هذه الأسلحة، وأكدت في الوقت ذاته حالة التخبط التي وقعت فيها الأجهزة الاستخباراتية الأميركية، بينما كان المحافظون الجدد ودعاة الحروب الاستباقية يستعدون لإرسال الجند الى العراق. قيمة التقرير ليست تبرئة نظام صدام حسين من حيازة أسلحة كيميائية او بيولوجية او نووية، وهي الذريعة الأولى التي رفعها البيت الأبيض لتبرير الغزو، وإنما في تعرية المصادقية الأميركية أمام الحلفاء والاعداء على السواء، وبما يفرض على واشنطن - كما قالت لجنة التحقيق - بذل جهود قد تستغرق سنوات لمحو الآثار السلبية التي خلفتها الحرب على العراق. البيان الاماراتية